فضائل

لا إله إلا الله محمد رسول الله

جمع وترتيب

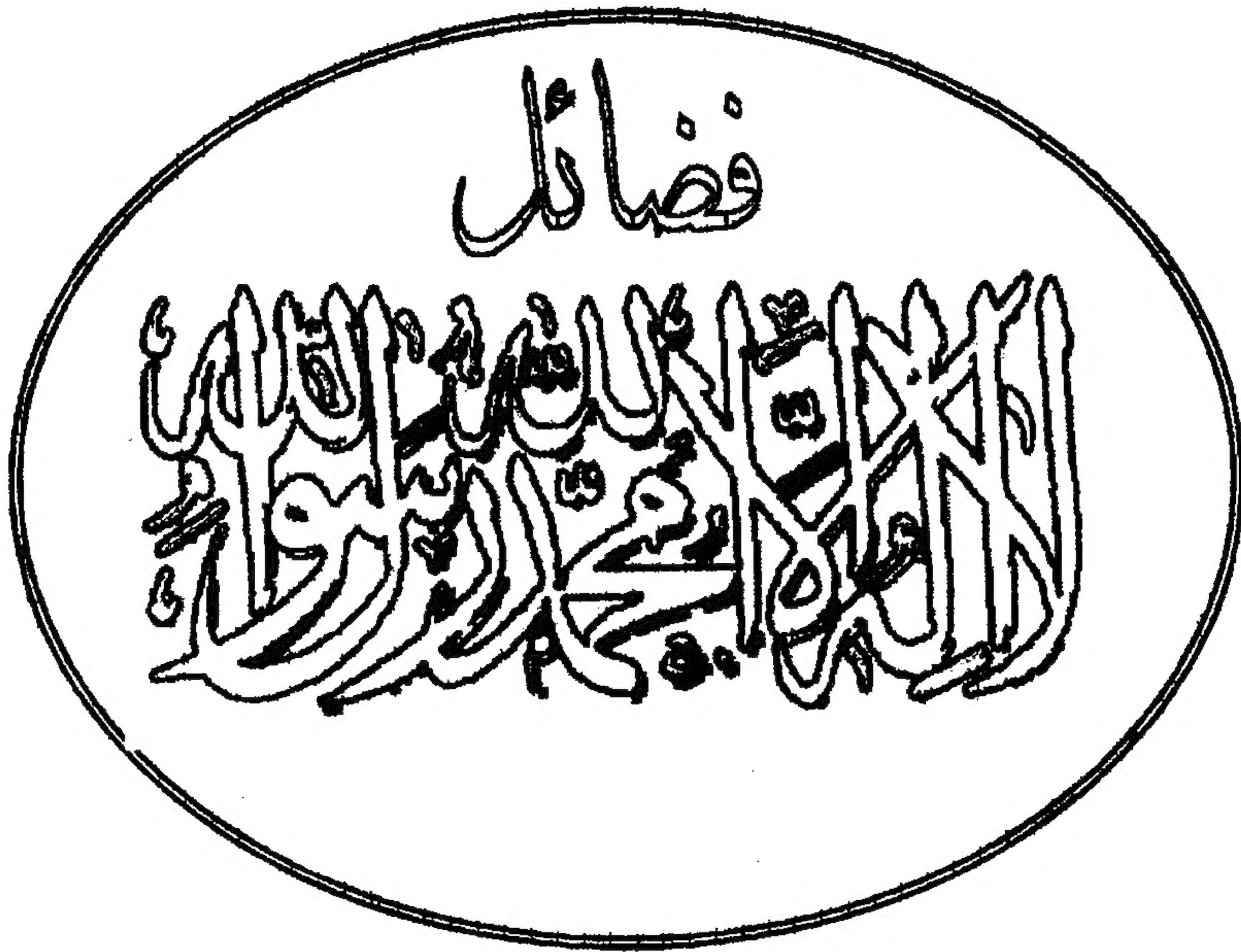
السيد / محمد بن علوي العيدروس

الحضرمي التريمي

الملقب (سعد)

تريم للدراسات والنشر

ت ٤١٨٨٨٠



جمع وترتيب

السيد/ محمد بن علوي العيدروس

الحضرمي التريمي

الملقب (سعد)

تريم للدراسات والنشر

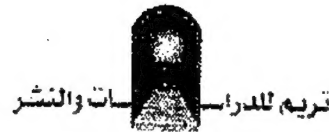
ت: ٤١٨٨٨٨

إن تجـــــد عيبـــاً فســـدّ الخلـــــلا

جـــلّ مـــن لا عيـــب فيـــه وعَـــلا

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 285 / 2006

الطبعة الأولى 1427هـ الموافق 2006م



تريم للدراسات والنشر

ت: 418888 تريم حضرموت – الجمهورية اليمنية

التنفيذ الطباعي

مركز عبادي للدراسات والنشر ص. ب : 662 – صنعاء

ت: 219618 / فاكس: 219619 الجمهورية اليمنية

المقدمة

الحمد لله الذي لا يعلم ما هو إلا هو، ولا يغفر الذنوب ويستر العيوب إلا هو، ولا يشكف الكروب ويجبر القلوب إلا هو، جل عن النضائر والأشباه وهو الله لا إله إلا هو فهو المحمود الذي لا يحمد على المكاره إلا هو، المشكور الذي لا يشكر على السراء والضرّا إلا هو، الكريم المقصود الذي لا يعرف بالكريم والجود إلا هو، الرحيم الودود الذي لا يقصد بالركوع والسجود إلا هو، القديم الذات البديع الصفات الذي لا يدعى لكشف الكربات إلا هو، ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو﴾ إليه أمركم وعليه رزقكم وهو حسبكم ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو، لانت لعظمته الجلامد وقامت على وحدانيته الشواهد وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو، كيف ينكر وجوده أهل الطغيان والغي وهو الحي الذي لا إله إلا هو، كيف تجحد وحدانيته أم كيف تنكر فردانيته وقد شهد الله أنه لا إله إلا هو، قدّر بحكمته الأشياء وخلق بقدرته الظلام والضياء هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو، ساتر العيب وراحم الشيب وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو، كيف لا يجود بالمتاب لمن أناب وهو غافر الذنب

وقابل التوب شديد العقاب ذو الطول لا إله إلا هو، فاضرب أيها الموحد بسيف التتزيه برقاب أهل التشبيه واحذر أن تفوه بمثل مـــا فاهوا فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو، والأولياء في حـــذر مكره لا يغفلون عن خدمته ولايفترون عن ذكره والكافرون عسر عليهم ذلك وشق فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو، فلا يغرنك يا هذا شيطانك الغرور ولا تركن إلى الجاحد الكفور ولا تتكـــاثر بدنياك وتتفاخر ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو.

فضائل لا إله إلا الله

قال الله تبارك وتعالى ﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران/١٨. ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ﴾ آل عمران/١٩. قال سعيد بن جبير كان حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما فلما نزلت شهد الله أنه لا إله إلا هو.. الآية.. خرجت ساجدة وعن ابن كسيان شهد الله بتدبيره العجيب وصنعه المتقن الغريب وأموره المحكمة لنفسه عند خلقه أنه لا إله إلا هو. وعن غالب القطان قال أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الأعمش فكنت أختلف إليه فلما كنت ذات ليلة أردت أن أنحدر إلى البصرة فقام يتهجد من الليل فمر بهذه الآية شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ثم قال وأنا أشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة إن الدين عند الله الإسلام قالها مرارا فقلت في نفس لقد سمع فيها شيئا فصليت معه وودعته ثم قلت له سمعتك تردد هذه الآية فما بلغك فيها قال والله لا أحدثك إلى سنة فكتبت على بابه ذلك اليوم وأقمت سنة فلما مضت السنة قلت له يا أبا محمد

قد مضت لسنة فقال حدثني أبو وائل عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ: يجئ بصاحبها يوم القيامة فيقـول الله تعـالى إن لعبدي هذا عندي عهدا وأن أحق من وفى بالعهد ادخلوا عبـدي الجنة وقيل أن قرأ ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة.. الآيـة﴾ عند منامه خلق الله تعالى منها ملكا يستغفر له إلى يـوم القيامـة. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى غافر الذنب يعـني لمن يقول لا إله إلا الله وقابل التوب لمن يقول لا إله إلا الله شديد العقاب لمن لم يقل لا إله إلا الله قال تعالى إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً قال ابن عباس العهد شهادة أن لا إله إلا الله وقال تعـالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ فاطر/١٠. أي قول لا إله إلا الله وقال تعالى: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ الأنعام/١٦٠. أي من جاء بقول لا إله إلا الله وقال بعض أهل العلم قول لا إلـه إلا الله حرز منيع وحصن حصين فمن قال لا إله إلا الله تحصن من كـل سوء لقوله عليه السلام جددوا ربكم بقول لا إله إلا الله فـإن الله تبارك وتعالى يقول هي حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو يعلم المذنبون مـا في قول لا إله إلا الله لأكثروا من ذكرها فإن الليل والنـهار أربـع

وعشرون ساعة ولا إله إلا الله محمد رسول الله أربعة وعشـرون حرفا كل حرف منها يكفر ذنوب ساعة وقيل أن العبد إذا قال لا إله إلا الله في ساعة من نهار أو ليل طاش مـا في صـحيفته مـن الذنوب والخطايا حتى تسكن إلى أمثالها من الحسنات.

وقال رسول الله ﷺ أفضل ما قلت أنا والنبيين من قبلي لا إله إلا الله وقال ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولون لا إلـه إلا الله.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ﷺ ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في بعثتهم ولا في نشورهم وكأني بهم وقد خرجوا من قبورهم ينفضون التراب عـن رؤوسـهم وهـم يقولون لا إله إلا الله حتى يدخلوا الجنة فيقولون الحمد لله الـذي أذهب عنا الحزن ن ربنا لغفور شكور.

وسئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل قـال أن تمـوت ولسانك رطب بذكر الله تعالى وقال رسـول الله ﷺ: يقـول الله تبارك وتعالى لملائكته قربوا مني أهل لا إله إلا الله فـإني أحبـهم (أخواني) ان أهل التوحيد في مقعد صدق عند مليـك مقتـدر سبقت محبته لهم قبل خلقهم وطاعتهم له قبل إيجـادهم فصـاروا

أولياء بالموهبة القديمة لا جرم جاء مدحهم في الآيات الكريمة المبينة المكنونة يحبهم ويحبونه. قالوا مرادهم وبحب حبيبهم وتمتعوا بدنوه ووصاله وعليهم ظهر الجمال لأنه بقلوبهم نظروا والحسن جماله وبه اشتغلوا ويا طرب لمن قد أصبح المحبوب من أشغاله.

وقال رسول الله ﷺ لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب هدما وقال ﷺ من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة.

وعن الصناحي رحمه الله قال دخلت على عبادة من الصامت رحمه الله وهو في النزع بكيت فقال مهلا لما تبكي فوالله لئن استشهد لأشهدن لك ولئن استشفعت لأشفعن لك ولئن استطعت لأنفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خيرا إلا حدثتكموه لا حديثا واحدا وسوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي. سمعت رسول الله ﷺ يقول من شهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله حرم الله عليه النار.

وعن أبي الأسود الدؤلي أن أبا ذر رضي الله عنه حدثه أنه قال أتيت النبي ﷺ وهو نائم وعليه ثوب أبيض ثم أتيته ثانيا فإذا هو نائم ثم أتيته ثالثاً وقد استيقظ فجلست إليه فقال ما من عبد

قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق، وإن زنى وإن سرق وإن زنى وإن سرق ثلاثاً.. ثم قال في الرابعة على رغم أنف أبي ذر فخرج أبو ذر وهو يقول على رغم أنف أبي ذر.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من دخل السوق وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي دائم لا يموت بيده الخير وإليه المصير وهو على كل شيء قدير ورفع بها صوته كتب له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف ألف درجة" رواه الترمذي رحمه الله فلما سمع قتيبة بن مسلم بهذا الحديث كان يركب كل يوم في موكبه وهو يومئذ أمير ويأتي السوق فيقول هذا الحديث ثم يركب.

هتك ولا تخش في الحب عاراً   وإياك إياك نبدي استتاراً
ونزه حبيبك عن مشبه   وعطر بذكراه ربعا ودارا
وبح اسمه ثم صرح وقل   حبيبي يا قوم يهدي الحيارى
وجهراً فوجده بين الملا   ليعطيك منه أجورا غزارا

(إخواني) أنظروا إلى فعل هؤلاء الموحدين كيف لا يمنعهم الحياء عن اشهار ذكر رب العالمين ولا يستنكفون عن تتريه الحق بين سائر المخلوقين وقد قال تعالى ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ البقرة/١٥٢. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأتي أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه" رواه البخاري ومسلم رحمهما الله.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وهو على كل شيء قدير عشر مرات كأن أعتق أربعة أنفس من ولدا إسماعيل" رواه البخاري ومسلم رحمهما الله.

وقال رسول الله ﷺ لقنوا موتاكم لا إله إلا الله وبشرهم بالجنة فانظروا رحمكم الله إلى كلمة الإخلاص ما أعظم شأنها وما أرفع عند الله مكانها فاكثروا من ذكرها لتناولوا جزيل أجرها فيها

يحصل الثواب الكامل والأجر الوافر وبقولها يتميز المؤمن من الكافر وما من عبد يسمع المؤذن فيقول مثل ما يقول فإذا قال لا إلـــه إلا الله قال لا إله إلا الله ومسح وجهه بيديه تبركاً بهما على لحيته إلا كتب الله تعالى له بكل شعرة أصابتها يده حسنة وحط عنـــه بهـــا سيئة وقال بعض الصحابة رضي الله عنه من قال لا إله إلا الله ومد بها صوته تعظيما لها غفر الله له أربعة آلاف ذنب قيل فإن لم يكن له أربعة آلاف ذنب قال يغفر من ذنوب أهله وجيرانه وقيل يؤتى بالرجل يوم القيامة إلى الميزان فيخرج له تسع وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فتوضع في الميزان ثم يخرج قرطاس مثل الأنملة فيه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمـــد عبـــده ورسوله فتوضع في الكفة الأخرى فترجع على خطايـــاه وذنوبـــه ويسامحه الله تعالى ويأمر به إلى الجنة كل ذلك بفضل قول لا إله إلا الله وفضل لا إله إلا الله كثير لا يحصى وعظيم لا يستقصى وينشد لمؤلفه:

الكـــل في بحـــر حبـــه تـــاهو وقد تفـــانوا في ســـر معنـــاه
وصححوا العقد مخلصـــين لـــه بقـــولهم لا إلـــه إلا هـــو
يا معشر الذاكرين كلكم قولوا معـــني لا إلـــه إلا هـــو

أول أبواب الفرج لا إله إلا الله هي كلمة التقوى، كما قال عمر رضي الله عنه وهي كلمة الإخلاص وشهادة الحق ودعوة الحق وبراءة من الشرك ونجاة هذا الأمر لأجلها خلق الخلق وكما قال تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذاريات/٥٦.

ولأجلها أرسلت الرسل وأنزلت الكتب، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ الأنبياء/ ٢٥. وقال تعالى: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُواْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَاْ فَاتَّقُونِ﴾ النحل/٢. ونحو هذه الآيات.

ولهذا قال ابن عيينه: "ما أنعم الله على عبد من العباد نعمة أعظم من أن عرفهم لا إله إلا الله".

وإن لا إله إلا الله لأهل الجنة كالماء البارد لأهل الدنيا، ولأجلها أعدت دار الثواب ودار العقاب ولأجلها أمرت الرسل بالجهاد من قالها عصم ماله ودمه ومن أباها فماله ودمه هدر، وهي مفتاح الجنة ومفتاح دعوة الرسل وبها كلم الله موسى كفاحا.

وفي مسند البزار وغيره عن عياض الأنصاري عن النبي ﷺ قال: "لا إله إلا الله كلمة حق على الله كريمة ولها من الله مكان

وهي كلمة من قالها صادقا أدخله بها الجنة ومن قالها كاذباً حقنت دمه وأحرزت ماله ولقي الله غدا فحاسبه وهي ثمن الجنة".

ومن كتاب تهذيب تنبيه الغافلين للشيخ نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي في باب ما جاء في فضل لا إله إلا الله:

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضي الله عنه وأرضاه حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا الأفريقي عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل يوم القيامة إلى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فيوضع في كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل أنملة فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيوضع في الكفة الأخرى فيرجح على خطاياه قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمر ومولى المطلب عن المطلب بن حنطب أن النبي ﷺ قال أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله.

(قال الفقيه رحمه الله تعالى) حدثنا أبي رحمـــه الله تعـــالى حدثنا عبد الله بن حبان حدثنا أبو جعفر عن محمد بـــن عبـــد الله المنادى البغدادي حدثنا ابراهيم بن هدبة عن أنس ابن مالك رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله ﷺ نزل على جبريـــل عليـــه السلام وهو يتلو هذه الآية: ﴿يَـــوْمَ تُبَـــدَّلُ الأَرْضُ غَيْـــرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُواْ للّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ إبراهيم/٤٨. قال النبي ﷺ يا جبريل كيف يكون الناس يوم القيامة قال يا محمد يكونون على أرض بيضاء لم يعمل عليها ذنب قط فإذا زفرت جهنم زفرة تتعلق الملائكة بالعرش ويقول كل ملك يا رب لا أســـألك إلا نفســـي وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال يا جبريل وما العهن المنفـــوش قال يعني الصوف المندوف وتذوب الجبال من مخافة جهنم يا محمد فيجاء بجهنم يوم القيامة وهي تزفر زفرة عليها سبعون ألف ملك آخذين بزمامها حتى توقف بين يدي الله عز وجل فيقول لهـــا يـــا جهنم تكلمي فتقول لا إله إلا الله وعزتك وعصمتك لأنتقمن لك اليوم ممن أكل رزقك وعبد غيرك لا يجاوزني إلا من عنده جـــواز قال النبي يا جبريل وما الجواز يوم القيامة قال أبشر يا محمد فـــإن أمتك يوم القيامة على الجواز ألا من شهد أنه لا إله إلا الله فقـــد

جاز من جسر جهنم فقال النبي ﷺ الحمد لله الذي ألهم شهادة أن لا إله إلا الله.

وروي عن عطاء بن أبي رباح قال سألت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن قول الله عز وجل غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب قال ابن عباس غافر الذنب لمن قال لا إله إلا الله وقابل التوب ممن قال لا إله إلا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا إله إلا الله.

(قال الفقيه) رحمه الله تعالى الواجب على كل إنسان أن يكثر من قول لا إله إلا الله ويسأل الله تعالى في آناء الليل وأطراف النهار أ، لا يترع منه الإيمان وهذا القول منه ويحفظ نفسه من المعاصي فإن كثيرا من الناس يقولون هذا القول ثم يترع منهم في آخر عمرهم بسبب أعمالهم الخبيثة ويخرجون من الدنيا على الفكر نعوذ بالله وأي مصيبة أعظم من هذا أن الرجل كان اسمه من المسلمين في جميع عمره فيبعث يوم القيامة واسمه من الكافرين فهذا هو الحسرة كل الحسرة وليست الحسرة بالذي يخرج من الكنيسة أو من بيت النار فيدخل جهنم ولكن الحسرة بالذي يخرج من المسجد فيطرح في النار وذلك كله بسبب أعماله الخبيثة وارتكابه

المحرمات في السرائر فرب رجل وقع في يده شيء من أموال الناس فيقول أنفقها ثم ردها أو استحل منهم فيموت قبل أن يرضى خصمه ورب إنسان وقع منه بينه وبين امرأته حرمة فيقول كيف أدعها وبيننا أولاد فيصر على ذلك فيأتيه الموت وهو على الحرام وربما يترع منه الإيمان بسبب ذلك فانظر يا أخي واجتهد في اصلاح أمرك قبل أن يأتيك الموت فإنك لا تدري متى يأتيك واعلم أن العمر قليل والحسرة طويلة وعليك أن تكرر من قول لا إله إلا الله وقال حسن البصري رحمه الله لا إله إلا الله ثمن الجنة.

وروي أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قيل له يا رسول الله هل للجنة ثمن قال نعم لا إله إلا الله. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من أسبق الناس إلى شفاعتك قال من قال لا إله إلا الله خالصا من نفسه وعن مجاهد في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال إذا أخرج من النار ثم قال لا إله إلا الله قال المشركون يا ليتنا كنا مسلمين وعن عطاء في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها يعني من قال لا إله إلا الله فله الجنة ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار يعني من جاء بالشرك وعن الحسن البصري في قوله تعالى

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ الرحمن/ ٦٠ قال هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة.

وعن النبي ﷺ أنه قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب هدما قالوا يا رسول الله فإن قالها في حياته قال هي أهدم هدم وعن النبي ﷺ أنه قال احضروا موتاكم فلقنوهم لا إله إلا الله وبشروهم بالجنة فإن الحليم العليم من الرجال والنساء يحار عند ذلك المصرع وأن إبليس عدو الله أقرب ما يكون من العبد في ذلك الموطن عند فراق الدنيا وترك الأحبة ولا تقنطوهم فإن الكرب شديد والأمر عظيم والذي نفس محمد بيده لمعالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف.

وروى في الخبر أن رجلا كان في بني اسرائيل من أعبد الناس وكان في زمنه رجل آ خر من أفخر الناس فمات العابد فقيل لموسى عليه السلام أنه في النار ومات الفاجر فقيل لموسى عليه السلام أنه من أهل الجنة قال موسى عليه السلام لامرأة العابد ما كان عمله قالت كان من أعبد الناس وما يخفي عليكم فقال وما كان عمله أيضا قالت كان إذا آوى إلى فراشه قال طوبى لنا ان كان ما جاء به موسى حقا وقال لامرأة الفاجر ما كان عمله قالت

كان من أفجر الناس وما يخفى عليكم فقال وما كان عمله أيضا قالت كان إذا أوى إلى فراشه قال لا إله إلا الله والحمد لله على ما جاء به موسى عليه السلام.

وروى في الخبر أن الله تعالى لما أغرق فرعون وأنجى موسى عليه السلام قال موسى يا رب دلني على عمل أعمله يكون شكرا لما أنعمت علي قال يا موسى قل لا إله إلا الله وكان موسى يطلب الزيادة فقال يا موسى لو وضعت سبع سموات وسبع أرضين في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت لا إله إلا الله وعن مجاهد قال أربع لا يحجبهن عن الله شيء: شهادة أن لا إله إلا الله ودعوة موقن بالإجابة ودعوة الوالد لولده ودعوة المظلوم على الظالم.

(قال الفقيه) رحمه الله يقال من حفظ سبع كلمات فهو عند الله شريف وعند الملائكة شريف وغفر الله ذنوبه وأن كانت مثل زبد البحر ويجد حلاوة الطاعة وتكون حياته ومماته خيرا له أولها أن يقول عند ابتداء كل شيء بسم الله والثاني أن يقول بعد الفراغ من كل شيء الحمد لله والثالث إذا جرى على لسانه لغو أو عمل سوء قلّ أو كثر يقول بعده استغفر الله والرابع إذا أراد أن

يقول أفعل غدا كذا فيقول على أثره أن شـاء الله والخـامس إذا استقبله مكروه يقول لا حول ولا قوة إلا بـالله العلـي العظـيم والسادس إذا أصابته مصيبة في النفس أو في المال قلّ أو كثر يقول إنا لله وإنا إليه راجعون والسابع لا يزال يجرى على لسانه في أنـاء الليل وأطراف النهار لا إله إلا الله.

وروى عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال حدثنا من سمع معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه لما حضرته الوفاة يقـول اكشفوا عني فإني سمعت من رسول الله ﷺ حـدثنا لم يمـنعني أن أحدثكم به إلا أن تتكلوا به سمعت النبي ﷺ يقول من قال لا إلـه إلا الله مخلصا موقنا دخل الجنة.

وروى عن النبي ﷺ أنه قال من لقن عند الموت لا إلـه إلا الله دخل الجنة. وروي عن النبي ﷺ أنه قال من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة.

(قال الفقيه) رحمه الله تعالى باسناده عن زيد بن أسلم عم عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنـهم عـن النبي ﷺ أنه قال ألا أخبركم بشيء أمر به نوح عليه السلام ابنـه قال يا بني أمرك بأمرين وأنهاك عن أمرين أمرك أن تقول لا إله إلا

الله وحده لا شريك له فإن السماء والأرض لو جعلتا في كفة ولا إله إلا الله في كفة أخرى لوزنتهما وأمرك أن تقول سبحان الله وبحمده فإنها صلاة الملائكة ودعاء الخلق وبها يرزق الخلق، وأنهاك أن تشرك بالله شيئا فإن من أشرك بالله شيئا فقد حرم الله عليه الجنة وأنهاك عن الكبر فإنه لا أحد يدخل الجنة وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر . وروي في الخبر من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة فقد اشترط في هذا القول الإخلاص ولا يكون الإخلاص إلا أن يمنعه ذلك القول من الذنوب فإن كان القول لا يمنعه من الذنوب فليس بمخلص ويخاف أن يكون ذلك القول عنده عارية والعارية تسترد منه.

(قال الفقيه) رحمه الله الناس في إيمانهم على ضربين منهم من يكون إيمانه له عطاء ومنهم من يكون إيمانه له عارية فالعلامة في ذلك أن الذي يكون إيمانه عطاء يمنعه إيمانه من الذنوب ويرغبه في الطاعات والذي هو عارية لا يمنعه من الذنوب ولا يرغبه في الطاعات لأنه لا تدبير له في مكان هو فيه عارية وروي أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال لا إله إلا الله ثمن الجنة وفي الخبر أخرج مفتاح لابد له من الأسنان حتى يفتح الباب

ومن أسنانه لسان ذاكر طاهر من الذنوب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والخيانة وبطن طاهر من الحرام والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعاصي وعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني إلى الجنة ويباعدني عن النار قال إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة فإنها بعشر أمثالها فقلت يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات قال هي من أحسن الحسنات. وروي سلمة بن زيد عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال: يدرس الإسلام حتى لا يدري أحد ما الصلاة وما الصيام حتى أن الرجل ليقول كان من قبلنا من يقول لا إله إلا الله فنحن نقول لا إله إلا الله قيل له فما يغني عنهم لا إله إلا الله قال ينجون بها من النار ويدخلون بها الجنة.[انتهى من كتاب تهذيب تنبيه الغافلين، ص١٢٣- ١٢٩].

نجاة من النار:

وسمع النبي ﷺ مؤذنا يقول: "أشهد أن لا إله إلا الله" فقال "خرج من النار" أخرجه مسلم.

توجب المغفرة:

وفي المسند عن شداد بن أوس وعبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال لأصحابه يوما: "ارفعوا أيديكم وقولوا: (لا إلـــه إلا الله) فرفعنا أيدينا ساعة..، ثم وضع رسول الله ﷺ يده ثم قال: (الحمد لله اللهم بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني بها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد" ثم قال: "ابشروا فإن الله قد غفر لكم".

أحسن الحسنات:

قال أبو ذر: قلت يا رسول الله كلمني بعمل يقربني مـــن الجنة ويباعدني من النار. قال: (إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فإنها عشر أمثالها" قلت يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات؟ قـــال: "هي أحسن الحسنات".

تمحوا الذنوب والخطايا:

وفي (سنن ابن ماجة) عن أم هانئ عن النبي ﷺ قال: لا إله إلا الله لا تترك ذنباً ولا سبقها عمل".

رؤى بعض السلف بعد موته في المنام فسئل عـــن حالـــه فقال: ما أبقت لا إله إلا الله شيئا.

تجدد ما غرس من الإيمان في القلب:

وفي المسند أن النبي ﷺ قال لأصحابه "جددوا إيمانكم" قالوا، كيف نجدد إيماننا؟ قال: "قولوا: لا إله إلا الله وهي لا يعد لها شيء في الوزن، فلو وزنت بالسماوات والأرض رجحت بهن".

ترجح بالسماوات والأرض:

وفي المسند عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ "إن نوحا قال لابنه عند موته: آمرك بلا إله إلا الله، فإن السموات السبع والأرضين السبع لو كن في حلقة مبهمة فصمتهن لا إله إلا الله، وفيه أيضا عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ "أن موسى عليه السلام قال: يا رب علمني شيئا أذكرك وادعوك به. قال: يا موسى قل لا إله إلا الله. قال: يا رب كل عبادك يقولون هذا. قال قل لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا أنت يا رب، إنما أريد شيئا تخصني به. قال: يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله، وكذلك ترجح بصحائف الذنوب كما في حديث السجلات والبطاقة، وقد خرج أحمد والنسائي والترمذي أيضا من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال: "إن الله يستخلص رجلا

من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا، كل سجل منها مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هـذا شيئا؟ أظلمتك كتبتي الحافظون؟ فيقول لا يا رب. فيقول: أفلـك عذر؟ فيقول: لا يا رب. فيقول بلى إن لك عندنا حسنة وإنـه لا ظلم عليك اليوم: فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله فيقول: يا رب أهـذه البطاقـة مـع هـذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تظلم. قال: فتوضـع السـجلات في كفة، قال: فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسـم الله شيء".

تخرق الحجب:

وهي التي تخرق الحجب حتى تصل إلى الله عز وجـل وفي الترمذي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: "لا إلـه إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تصل إليه".

وفيه أيضا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : "ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر".

ويروى عن ابن عباس مرفوعا: ما من شيء إلا بينه وبين الله حجاب إلا قول: لا إله إلا الله كما أن شفتيك لا تحجبها كذلك لا يحجبها شيء حتى تنتهي إلى الله عز وجل".

أفضل ما قاله النبيون:

كما ورد ذلك في دعاء يوم عرفة وهي أفضل الذكر: كما جاء في حديث جابر المرفوع "أفضل الذكر لا إله إلا الله".

وعن ابن عباس: أحب كلمة إلى الله لا إله إلا الله، لا يقبل الله عملا إلا بها.

أمانة من وحشة القبر:

ومن فضائلها أنها أمان من وحشة القبر وهول الحشر كما في المسند وغيرها عن النبي ﷺ قال: "ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله قد قاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن".

وفي حديث مرسل: "من قال: لا إله إلا الله الملك الحق المبين كل يوم مائة مرة كانت له أمانة من القبر، وأنسا من وحشة القبر واستجلبت له الغنى واستفرغت له باب الجنة".

شعار المؤمنين إذا قاموا من قبورهم:

قال النضر بن عربي: بلغني أن الناس إذا قاموا من قبـــورهم كان شعارهم لا إله إلا الله وقد أخرج الطبراني حديثا مرفوعاً: "أن شعار هذه الأمة على الصراط: لا إله إلا أنت".

مختصر فوائد لا إله إلا الله:

بهـــا يثبـــت الإيمـــان   بهـــا يحصـــل الأمـــان
كـــرر أيهـــا الإنســـان   لا إلــــــه إلا الله
تكرارهـــا مـــا أحـــلاه   مـــا أبهـــاه ومـــا أعلاهـــا
تـــدني العبـــد مـــن مـــولاه   لا إلــــــه إلا الله
قـــد أتانـــا في الأخبـــار   عـــن الـــنبي المختـــار
أن أفضـــل الأذكـــار   لا إلــــــه إلا الله
جمعـــت معـــنى التوحيـــد   ودلـــت بـــلا مزيـــد
كـــرر أيهـــا المريـــد   لا إلــــــه إلا الله
ذاكرهـــا لا يشـــقى   لا ينـــال خرقـــا
هـــي العـــروة الـــوثقى   لا إلــــــه إلا الله
هـــي حصـــنك الحصـــين   هـــي درعـــك المـــتين

ذكـــر رب العـــالمين لا إلـــــــــــه إلا الله
بهـــا الفـــوز والنجـــاة فيهـــا.. كـــل البركـــات
تنجـــى مـــن كـــل الآفـــات لا إلـــــــــــه إلا الله
بهـــا تمحـــوا السيئات وبهـــا تنمـــو الحسنـــات
بهـــا تنـــال الخـــيرات لا إلـــــــــــه إلا الله
فيهـــا للســـقم.. دوا فيهـــا للضـــعف قـــوى
هـــي كلمـــة التقـــوى لا إلـــــــــــه إلا الله
هـــي شـــفاء للصـــدور وهـــي نـــور علـــى نـــور
ذكـــر ربـــك الغفـــور لا إلـــــــــــه إلا الله
هـــي النعمـــة العظمـــى هـــي المقـــام الأسمـــى
لـــيس تبقـــى ألمـــا لا إلـــــــــــه إلا الله
حـــافظوا علـــى الأوقـــات داومـــوا علـــى الطاعـــات
تنجـــيكم مـــن الآفـــات لا إلـــــــــــه إلا الله
يقارنهـــا.. الأقـــرار برســـالة المختـــار
مـــن حبانـــا مـــن أنـــوار لا إلـــــــــــه إلا الله
خـــير الخلـــق عنـــد الله صـــاحب العـــز والجـــاه

خـــــاتم رســــــل الله محمـــــــــد رســــــول الله

ومن فوائد لا إله إلا الله أنها تفتح تسعة وتسعين بابا من أبـــواب الرزق.

أتى سيدنا عمر بكلمة الإخلاص وموجبة الخلاص من كل ما تعسر واعتاص والمنجية لقائلها يوم الجزاء والقصاص. فقال: (لا إله إلا الله) "مائة مرة".

ويقال عند تمام المائة محمد رسول الله (مرة واحدة). قـــال الشيخ علي وهي باب الـــدخول إلى الله وبهـــا حقنـــت الـــدماء وعصمت الأموال إلا بحقها وحقها فعل جميع الحقـــوق المـــأمورة وترك جميع الأعمال المحظورة كالزنى والسرقة والقذف والشـــرب وترك الصلاة وجحود ما أنزل الله من المأمورات واستحلال مـــا نهى الله عنه من المنهيات وأما فضلها فممّا ورد به الكتاب قولـــه تعالى: (فاعلم أنه لا إله إلا الله) وكل عمل له مقدار من الثواب إلا هذه الكلمة فإنها لو كانت السموات والأرض في كفة وهـــي في كفة وهي كفة أخرى لرجحت على السماوات والأرض.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال يفـــتح الله أبواب الجنة ونادي من تحت العرش أيتها الجنة وكل ما فيـــك

من النعيم، لمن أنت؟ فتنادي الجنة وما فيها نحن لأهل لا إله إلا الله ولا علينا إلا أهل لا إله إلا الله ونحن محرّمون على من لم يقل لا إله إلا الله ومن لا يؤمن بلا إله إلا الله ولا أطلب إلا من كذب بلا إله إلا الله وأنا حرام على من قال لا إله إلا الله وليس غضبي إلا على من أنكر لا إله إلا الله ولا امتلئ إلا ممن جحد بلا إله إلا الله قال فتجيء مغفرة الله ورحمته فتقولان إنا لأهل لا إله إلا الله وناصران لأهل لا إله إلا الله ومحبيان لمن قال لا إله إلا الله ومنعمّان لمن قال لا إله إلا الله، ويقول الله تبارك وتعالى أبحت الجنة لمن قال لا إله إلا الله. وحرمت النار على من قال لا إله إلا الله وغفرت ذنب من قال لا إله إلا الله ولا حجبت مغفرتي وجنتي عمن قال لا إله إلا الله وما خلقت الجنة إلا لأهل لا إله إلا الله ولا تخالطوا أهل لا إله إلا الله إلا بما يوافق لا إله إلا الله.

وجعلها صاحب الراتب مائة لتفيد توحيد الله بجميع أسمائه الحسنى التسعة والتسعين واتمامها بلا إله إلا الله لأنه لا يبدوا في العالم أثر حسي أو معنوي إلا عن هذه الأسماء فلا يخرج عن تأثيرها شيء لذلك من أحصاها دخل الجنة، قال ويختتم بقوله محمد رسول الله ليثبت ما أثبته رسول الله وما شرعه ثابت بإثبات

الله كسائر الرسل والشرائع والأديان. وينبغي للذاكر عند إشـــارته بالإثبات بعد النفي [الالتفات] إلى الجهة اليسرى [و] إذا قال بعد كلمة الإثبات محمد رسول الله أن يشير بوجهة إلى جهة الـــيمين مستثنيا من النفي الكلي بإثبات قوله محمد رسول الله.

ومن فضائل هذه الكلمة أنها ترفع ذاكرها إلى مقام الولاية الكبرى وأنها تحفظ ذاكرها عن طريق الكفر والبدعة والمعصـــية، ومنها أنها تحفظ ظاهر صورة الذاكر بها عن طريق الأسواء كمـــا يروي ذلك عن بعض سادتنا أهل البيت وتنفي ما يتولد في القوى من أكل الحرام والشبهة كما تنفي النار الخبث مـــن الحديـــد إلى آخرها.

واعلم أرشدك الله أن هذه الكلمة العظيمة هـــي "كلمـــة التوحيد" الذي هو أصل الدين وبذرته التي منها نمـــت أغصـــان شجرته. وأينعت أفنان ثمرته ويرقت أسارير مسرته. فمنها نشـــأ الإسلام. وبعدها أنزلت الأحكام.

وأعلم أن سيدنا عمر قد جعلها في راتبه هذا مائة وذلك لما فيها من عظيم الفوائد وفيض الإمدادات الزوائد فاصغ سمعا إلى ما

يلقى إليك من عظيم فضلها جعلنا الله وإياك من خواص صـــالحي أهلها آمين.

وروى البيهقي بإسناد موجود في صحيح مسلم في حديث السؤال عن الإيمان وال إسلام والإحسان الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكـــاة وتحج البيت وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضـــوء وتصـــوم رمضان. وروى الدار قطني هذا اللفظ بحروفه، ثم قال هذا إســـناد صحيح ثابت.

وقال ﷺ لمعاذ لما بعثه إلى اليمن إنك تقدم على أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وإني رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب رواه الشيخان عن معاذ رضي الله عنه ونقله الإمام النووي في رياض الصالحين، ثم قال النووي في شـــرح صحيح مسلم معنى قوله ﷺ في دعوة المظلوم ليس بينها وبـــين الله حجاب. أنها مسموعة لا ترد.

قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري والاقرار بالشـــهادتين يتضمن المعرفة وقال ﷺ لا تزال لا إله إلا الله تدفع عـــن أهلـــها

المصائب ما لم يؤثروا دنياهم على آخرتهم وما لم يقولوها و لم تحجزهم عن محارم الله تعالى.

قال ﷺ يقول الله تعالى يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لآتيك بقرابها مغفرة ولا أبالي.

وقال يحيى بن معاذ الرازي توحيد لم يعجز عن هدم ما قبله من كفر ارجوا أن لا يعجز عن هدم ما بعده من ذنب. ونقل الشيخ محمد بن يوسف السنوسي الحسني في شرحه على العقيدة من مسند البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ" من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره أصابه قبل ذلك ما أصابه".

وفيه من كتاب عبد الغفور عن أبي الفضل الجوهري قال إذا دخل أهل الجنة الجنة سمعوا أشجارها وأنهارها وجميع ما فيها يقولون لا إله إلا الله فيقول بعضهم لبعض كلمة يغفل عنها في الدنيا.

وفيه عنه أنه قال وجدت أنه يهتز العرش لثلاث. لقول المؤمن لا إله إلا الله. ولكلمة الكافر إذا قالها. وللغريب إذا مات في أرض غربة.

وفيه قال وذكر عياض في المدارك عن يونس بن عبد الأعلى أنه أصابه شيء رأى في المنام قائلا يقول اسم الله الأكبر لا إله إلا الله فقالها ومسح وجعه فأصبح معافي. قال وذكر ابن الفاكهاني أن ملازمة ذكرها عند دخول المترل تنفي الفقر.

ثم قال السنوسي وفضل هذه الكلمة كثير لا يمكن استقصاؤه ولهذا اختار الأئمة ملازمة هذا الذكر في كل حال حتى إن منهم من لا يفتر عنه ليلا ونهارا ومنهم من يذكره بين اليوم والليلة سبعين ألف مرة، وأهل التسبب والمشتغلون بالخدمة والصنائع اثنتي عشرة ألف مرة.

وعن عبد الله بن عدي بن الخيار قال بينما رسول الله ﷺ جالس إذ جاءه رجل فساره فلم ندر ما ساره حتى جهر رسول الله ﷺ فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قال بلى ولا شهادة له قال أليس يصلي قال بلى ولا صلاة له. قال أؤلئك الذين نهاني الله عن قتلهم أخرجه مالك.

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأن

محمد رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالبعث بعد المـوت ويـؤمن بالقدر أخرجه الترمذي، وروى مسلم وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "ما منكم من أحد يتوضـأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبـده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسـول الله ﷺ: "لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة". أخرجه الخمسة.

وقال ﷺ لو جاء قائل لا إله إلا الله صادقاً بقراب الأرض ذنوبا لغفرها الله تعالى له.

وقال ﷺ لتدخلنّ الجنة كلكم إلا من تأبّى وشرد عـن الله شراد البعير عن أهله فقيل يا رسول الله من الذي يأبى ويشرد عن الله قال من لم يقل لا إله إلا الله فأكثروا من قول لا إلـه إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها فإنها كلمة التوحيـد، وهـي كلمـة الإخلاص، وهي كلمة التقوى وهي كلمة الطيبة، وهـي دعـوة الحق، وهي العروة الوثقى، وهي ثمن الجنة.

وفي كتاب الترمذي عن عمارة بن شبيب قال: قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات على أثر المغرب بعث الله له مَسْلَحة يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله تعالى له بها عشر حسنات موجبات ومحا عنه عشر سيئات موبقات وكانت له عدل عشر رقاب مؤمنات. نقله الإمام النووي من رواية النسائي في كتابه عمله اليوم والليلة، وقال: قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر إنه عن عمارة عن رجل من الأنصار وهو الصواب، ثم قال النووي قوله مَسْلَحة بفتح الميم وإسكان السين المهملة وفتح اللام وبالحاء المهملة وهم الحرس يعني أهل السلاح.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ في مسير فنفدت أزواد القوم حتى هموا بنحر بعض جمالهم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله لو جمعت ما بقي من أزواد القوم فدعوت الله عليها ففعل فجاءه ذو البر ببره وذو التمر بتمره وذو النواى بنواه قيل ما كانوا يصنعون بالنوى قال كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء فدعاء عليها حتى ملأ القوم مزاودهم ثم قال

عند ذلك أشهد أن لا إله إلا الله وأن رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة. أخرجه مسلم.

وفي كتابه الحقائق قال خرّج إبن حبيب في كتاب الذكر له قال حدثني أحمد بن محمد أن رسول الله ﷺ قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير خرقت له سقف إلى السماء السابعة فلا يلتئم خرقها حتى ينظر الله إلى من قالها من أهل الأرض وحقّ على الله أن لا ينظر إلى عبد فيعذّبه.

وخرّج محمد بن يحيى العدني في مسنده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: "من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له واحداً صمداً لم يتخد صاحبة ولا ولداً كان كمن قرأ القرآن إثنتي عشرة مرة وكتب الله له بها أربعين حسنة".

وخرّج ابن أبي شيبة في مسنده عن أنس رضي الله عنه قال سمع النبي ﷺ رجلا يقول اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام. فقال لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب.

وفيه خرّج البغوي في منتخبه عن زيد بن أرقم عن رسول الله ﷺ أنه قال من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة قال فقال رسول الله ﷺ إخلاصها أن تحجزه عما حرّم الله عليه، وفيه خرّج النسائي عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ أنه قال من دخل القبر بلا إله إلا الله خلصه الله من النار.

وورد أيضا من قال كل يوم اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك مرة واحدة عتق ربعه من النار فإن قالها أربع مرات عتق كله. قال بعض العلماء ويظهر لي فيه من الحكمة المناسبة لقوله: ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ النور/٨. فلما كانت الشهادات الأربع تدرأ العذاب مع الخامسة الموجبة فكذلك أربع شهادات لله تعالى بالتوحيد مع الإيمان الموجب تدرأ عذاب الآخرة وهو النار، وكذلك أربعة شهود في الزنى توجب عذاب الجلد. فكذلك ينبغي أن يكون على الضد من ذلك أربع شهادات لله تعالى بالتوحيد توجب العتق من عذاب النار والله ورسوله أعلم.

وروي أن النبي ﷺ كان يمشي في الطرق ويقول قولـــوا لا إله إلا الله تفلحوا.

وقال سفيان بن عيينه: ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا، وقـــال سفيان الثوري رحمه الله أن لذاذة قول لا إلـــه إلا الله في الآخـــرة كلذة شرب الماء البارد في الدنيا.

وحكى أيضا أنه إذا كان آخر الزمان فليس لشـــيء مـــن الطاعات فضل كفضل لا إله إلا الله لأن صلاهم وصيامهم يشوبها الرياء والسمعة وصدقاهم يشوبها الحرام ولا إخلاص في شيء منها. أما كلمة لا إله إلا الله فهي ذكر الله والمؤمن لا يذكرها إلا مـــن صميم قلبه.

وقال العلماء: إنه إذا قال العبد بنية صادقة خالصة اللـــهم إنك أنت الملك الحق المبين سجد سبعون ملك فيقول الله عز وجل ارفعوا رؤوسكم وعزتي وجلالي إني قد غفرت لقائل هذه الكلمة جميع ذنبه ما تقدم وما تأخر وإن سألني شيئا مـــن أمـــور الـــدنيا والآخرة لأعطيته.

وقال رسول الله ﷺ: اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متّى، رواه ابن جرير عن سعد.

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "أيما مسلم قال في مرضه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطى أجر شهيد وإن برئ برئ وقد غفرت له جميع ذنوبه" رواه الحاكم في مستدركه على الصحيحين.

وفي كتاب الحقائق قال خرّج ابن أبي شيبة في مصنفه عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فالتقمه الحوت﴾ قال لما التقمه ذهب به حتى وضعه في الأرض السابعة فسمع يونس الأرض تسبح فهيجته على التسبيح فقال "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين" قال فأخرجته حتى ألقته على الأرض بلا شعر ولا ظفر مثل الصبي المنفوس فأنبت الله عليه شجرة تظله ويأكل من تحتها من حشرات الأرض فبينما هو نائم تحتها تساقط عليه ورقها وقد يبست فشكى ذلك إلى ربه فقيل له تحزن على شجرة ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون يعذبون.

وقال عليه السلام إن الله يحشر المؤذنين يوم القيامة أطول الناس أعناقاً بقولهم لا إله إلا الله. رواه أبو هريرة.

وقال ﷺ: إن صدقة السر تطفئ غضب الرب وإن صلة الرحم تزيد في العمر وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وإن قول لا إله إلا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بابا من البلاء أدناها الهمّ، رواه ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهم أجمعين.

وقال عليه الصلاة والسلام إن للإسلام ضوءاً وعلامات كمنار الطريق واسعة وجماعة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتمام الوضوء، رواه أبو الدرداء رضي الله عنه.

وقال ﷺ: ثمن الجنة لا إله إلا الله: رواه عبد بن حميد عن الحسن مرسلا ورواه ابن مردويه عن أنس رضي الله عنهم.

وقال ﷺ: حضر ملك الموت رجلا فشق أعضاءه فلم يجده عمل خيرا قط ففك لحييه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا إله إلا الله فغفر له بكلمة الإخلاص، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين.

وروي في بعض الأجزاء عن الحارث بن الحكم قال أنزل الله تعالى في بعض الكتب أنا الله لا إله إلا أنا لولا أني قضيت بالفتن على الميت لحبس في البيوت. وأنا الله لا إله إلا أنا مرخص الأسعار والبلاد مجدبة. وأنا الله لا إله إلا أنا لولا أني أسكنت الأمل في القلوب لأهلكها التفكر.

وقال ﷺ: دخلت الجنة فرأيت مكتوباً ثلاثة أسطر بالذهب. السطر الأول لا إله إلا الله محمّد رسول الله . والسطر الثاني ما قدمناه وجدناه. وما أكلناه ربحناه. وما خلفناه خسرناه..والسطر الثالث أمة مذنبة ورب غفور رواه الإمام الرافعي وابن النجار عن أنس.

وقال ﷺ: صلوا على من قال لا إله إلا الله وصلوا وراء من قال لا إله إلا الله. رواه ابن عمر رضي الله عنهما.

وقال ﷺ: عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فأكثروا منهما فإن ابليس يقول أهلكت الناس بالذنوب وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار. فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون. رواه أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

وقال عليه السلام كل شيء بينه وبين الله حجاب الاشهادة أن لا إله إلا الله. ودعاء الوالد لولده. رواه ابن النجار عن أنس.

وقال عليه السلام: لو دعي بهذا الدعاء على شيء بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه لا إله إلا أنت يا حنّان يا منّان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام. رواه جابر بن عبد الله رضي عنهما.

وقال ﷺ ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر و لم يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد. رواه الطبراني عن أبي الدرداء.

وقال عليه السلام: "من ربّى صغيرا حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله" روته عائشة رضي الله عنها، وقال عليه السلام "لا إله إلا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنباً" روته أم سلمه.

وخرج النسائي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: قال موسى يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به، قال يا موسى قل لا إله إلا الله، قال موسى يا رب كل عبادك يقول هذا القول قال قل لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا أنت أنما أريد شيئا

تخصني به، قال يا موسى: "لو أن السموات والسبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله".

وقال ﷺ: "من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل" رواه البخاري ومسلم عن عبادة بن الصامت هكذا ذكره الإمام النووي في تهذيبه في ترجمة عيسى عليه الصلاة والسلام.

وروي عن عيسى ابن مريم عليه السلام قال: "يا رب أنبئني عن هذه الأمة المرحومة أمة محمد ﷺ" فقال: "علماء أحفياء أتقياء حكماء كأنهم أنبياء يرضون مني بالقليل من العطاء وأرضي منهم باليسير من العمل أدخلهم الجنة بلا إله إلا الله يا عيسى هم أكثر سكان الجنة لأنه لم تذِل ألسن قوم قط بلا إله إلا الله كما ذلت ألسنتهم ولم تذِل رقاب قوم قط للسجود كما ذلت رقابهم".

وعن أبي ذرّ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثانٍ رجليه قبل أن يتكلم لا إله إلا

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى، وفي رواية كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكأنما أعتق عشر رقاب وحفظ من الشيطان وكان يومه في حرز ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب. زاد في بعض الروايات وإن قالها مائة مرة كان من أفضل أهل الأرض عملا.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر أو أكثر من زبد البحر.

وعن عائشة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال ما من عبد يقول عند ردِّ روحه إليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد وهو على كل شيء قدير إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

وروى الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أفضل الذكر لا إله إلا الله. وأفضل الدعاء الحمد لله.

وفي كتاب الحقائق قال روينا في الموطأ وفي الصحيحين وفي النسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عِدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان في يومه حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك".

وقال ﷺ فيما رواه مالك وغيره عن طلحة بن عبيد الله ابن كرز رضي الله عنه: "أفضل الأيام يوم عرفه وافق يوم جمعة وهو أفضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة وأفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير".

وقال ﷺ: "لا إله إلا الله والله أكبر كلمتان احداهما ليس لها نهاية دون العرش والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض، وقال ﷺ: من قال حين يصبح لا إله إلا الله والله أكبر أعتق الله رقبته من النار".

وقال ﷺ لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما على الأرض أحد يقولها إلا كفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر.

وفي كتاب الحقائق قال خرّج أبو داود في السنن عن أبي بردة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد. فقال لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعى به أجاب، وخرج النسائي عن عبد الله بن جعفر قال: قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه إني مخبرك بكلمات لم أخبر بهن حسناً ولا حسيناً إذا سألت الله مسألة وأنت تحب أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم.

وخرّج ابن حبيب في كتاب الذكر له عن ليث بن مجاهد قال إن المَلك ليريد أن ينفخ في الصور فإذا سمع قائلاً يقول لا إله إلا الله أخرها سبعين خريفاً.

وقال ﷺ : "بشّر الناس أنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة.

وقال ﷺ: يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من في قلبه وزن ذرة من خير. رواه البخاري عن أنس.

وروي المأمون لما أنصرف من (مرْو) يريد العراق واجتاز (نيسابور) وكان على مقدمته علي الرضا بن موسى الكاظم رضي الله عنهما فقام إليه الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية والمثابران على السنة المحمدية أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي ومعهما قوم من المشائخ وقالوا إنا نسألك بحق قرابتك من رسول الله ﷺ أن تحدثنا بحديث ينفعنا فقال حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عن

رسول الله ﷺ عن جبريل الأمين عن الله تعالى أنه قال: "لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي" ثم أرخى الستر على القبة وسار فعدَّ أهل المحابر والدفاتر والدواوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفا.

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري اتصل هذا الحديث ببعض الأمراء فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره فرئي في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي بلفظي بلا إله إلا الله وتصديقي بأن محمداً رسول الله ﷺ.

وقال ﷺ من دعاء بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. [من كتاب القرطاس].

موافقات عجيبة:

قال بعضهم "لا إله إلا الله محمد رسول الله" أربعة وعشرون حرفا، وساعات الليل والنهار كذلك فكأنه قيل كل ذنب أذنبته من الصغيرة والكبيرة والسر والجهر والخطأ والعمد

والقول والعمل في هذه الساعات فهو مغفور بهذه الحروف والكلمات.

وأيضا كلمة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" سبع كلمات وللعبد سبعة أعضاء وللنار سبعة أبواب فكل كلمة من هذه الكلمات السبع تغلق باباً من الأبواب السبعة عن عضو من الأعضاء السبعة.

وأيضا كلمة "لا إله إلا الله" اثناء عشر حرفا فلا جرم وجب بها اثنتا عشرة فريضة ست ظاهرة وست باطنة، أما الظاهرة فالطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد، وأما الباطنة فالتوكل والتفويض والرضاء والزهد والتوبة[1].

وقال بعضهم وفي كلمة "لا إله إلا الله" أسرار (منها) أن جميع حروفها جوفية ليس فيها حرف شفهي إشارة إلى أن الإتيان بها من خالص الجوف وهو القلب. (ومنها) أنه ليس فيها حرف معجم إشارة إلى التجرد عن كل معبود سواه. (ومنها) أنها اثنا عشر حرفا كشهور السنة منها أربعة وهي الجلالة حرف فرد وثلاثة سرد وهي أفضل كلماتها - كما أن الأشهر الحرم أفضل

---

١) لم يذكر السادسة ولعلها الصبر.

شهور السّنة – فمن قالها مخلصا كفرت عنه ذنوبه سنة. وكان مجاهد رحمه الله يقول ليس عندي شيء أقطع لظهر إبليس عند النكبة والمعرّة مثل قول لا إله إلا الله فإذا لعنته قال لعنت مُلعناً.

وعنه ﷺ قال من قال لا إله إلا الله ثلاث مرات في يومه كانت له كفارة لكل ذنب أصابه في ذلك اليوم وعن كعب الأحبار: أوحى الله تعالى إلى موسى في التوراة لولا من يقول لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا. وعن بعض الصحابة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه ومدّها مع التعظيم غفر له أربعة آلاف ذنب قيل فإن لم تكن له هذه الذنوب قال غفر له من ذنوب أبويه وأهله وجيرانه.

وقال ﷺ من قال لا إله إلا الله لم تضره معها خطيئة. كما لو أشرك بالله لم تنفعه معه حسنة.

وقال ﷺ: من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة.

قال الفقيه أحمد بن علي السرودي: حدثني الفقيه السيد محمد بن أحمد النجيتيح عن الفقيه الإمام السيد محمد بن يوسف الضجاعي بإسناده يرفعه إلى النبي ﷺ قال: من قال خلف جنازة "لا إله إلا الله العافي بعد قدرته لا إله إلا الله الباقي بعد فناء خلقه لا إله إلا

الله كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون" غفـــر الله للميت ولقائلها ولمن شجع جنازته وللقرية الــتي خـــرج منـــها وللمقبرة التي دفن فيها.

ورؤيت زبيدة في المنام فقيل لها: ما فعل الله بك؟ فقالت: غفر لي بهذه الكلمات الأربع: "لا إله إلا الله أفني بها عمري لا إله إلا الله أدخل بها قبري لا إله إلا الله أخلوا بها وحدي لا إله إلا الله ألقى بها ربي عز وجل".

قال ﷺ: من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة. جـــاءت لفظة لا إله إلا الله في القرآن الكريم في موضعين فقط.

الموضع الأول في سورة الصافات: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ الصافات/٣٥. الموضع الثاني في سورة سيدنا محمد: قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَـــهَ إِلَّـــا اللَّـــهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾ محمد/١٩.

ذكر كلمة التوحيد في القرآن الكريم:

وقد ورد ذكر كلمة التوحيد في سبعة وثلاثين موضعا في القرآن الكريم:

[اثنان] في البقرة: ﴿وإلهكم إله واحد لا إلا إلا هو الرحمن الرحيم﴾، ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾. [أربعة] في آل عمران: ﴿الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم)، ﴿هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾ ، ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾. [وواحد] في سورة النساء: ﴿لا إله إلا هو لجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا﴾. [واثنان] في سورة الأنعام: ﴿ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل﴾، ﴿اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين﴾. [وواحد] في سورة الأعراف: ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت﴾. [واثنان] في سورة التوبة: ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله

إلا هو سبحانه عما يشركون﴾، ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾. [وواحد] في سورة يونس: ﴿وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدْوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين﴾. [وواحد] في سورة هود: ﴿فـإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهـل أنتم مسلمون﴾. [وواحد] في سورة الرعد: ﴿قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب﴾. [وواحد] في سورة النحـل: ﴿أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون﴾. [وثلاثة] في سورة طه: ﴿الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى)، ﴿إنـني أنـا الله لا إلـه إلا أنـا فاعبدون﴾، ﴿وأقم الصلاة لذكري إنما إلهكم الله الذي لا إلـه إلا هو وسع كل شيء علما﴾. [واثنان] في سورة الأنبيـاء: ﴿ومـا أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنـه لا إلـه إلا أنـا فاعبدون﴾، ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليـه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنـت مـن الظالمين﴾. [وواحد] في سورة المؤمنين: ﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم﴾. [وواحد] في سورة النمل: ﴿الله لا

إله إلا هو رب العرش العظيم). [واثنان] في سورة القصص: ﴿وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى الآخرة وله الحكم وإليه ترجعون) ، ﴿ولا تدع مع الله إلها آ خر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون) [وواحد] في سورة فاطر: ﴿يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون﴾. [وواحد] في سورة الصافات: ﴿أنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون﴾. [وواحد] في سورة الزمر: ﴿يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون﴾. [وثلاثة] في سورة غافر: ﴿ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير﴾، ﴿ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون﴾، ﴿هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين﴾. [وواحد] في سورة الدخان: ﴿لا إله إلا هو يحي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين﴾. [وواحد] في سورة محمد: ﴿فالعم أنه لا إله إلا الله استغفر لذنبك﴾. [واثنان] في سورة الحشر: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان

الله عمّا يشركون﴾، ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو عـالم الغيـب والشهادة هو الرحمن الرحيم﴾. [وواحد] في سورة التغابن: ﴿الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾. [وواحد] في سـورة المزمل ﴿رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا﴾.

أسماء كلمة التوحيد أربعة وعشرون:

الرقم	الاسم
الأول	كلمة التوحيد
الثاني	كلمة الإخلاص
الثالث	كلمة الإحسان
الرابع	دعوة الحق
الخامس	كلمة العدل
السادس	الطيب من القول
السابع	الكلمة الطيبة
الثامن	القول الثابت
التاسع	كلمة التقوى
العاشر	الكلمة الباقية
الحادي عشر	كلمة الله العليا

الرقم	الاسم
الثاني عشر	المثل الأعلى
الثالث عشر	كلمة السواء
الرابع عشر	كلمة النجاة
الخامس عشر	كلمة العهد
السادس عشر	كلمة الإستقامة
السابع عشر	مقاليد السموات والأرض
الثامن عشر	القول السديد
التاسع عشر	البر
العشرون	كلمة الدين
الحادي والعشرون	كلمة الصراط
الثاني والعشرون	كلمة الحق
الثالث والعشرون	العروة الوثقى
الرابع والعشرون	كلمة الصدق

اللهم بحق أسمائك الطاهرة المطهرة احفظ بحفظك معرفة الكلمة في قلوبنا وذكرها على ألسنتنا يا أرحم الراحمين.

أقوال السلف في ذكر (لا إله إلا الله):

ومن كلام سيدي العارف بالله وجيه الدين عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس قوله – رضي الله عنه – "اعلم أن مكاشفات القلوب بذكر لا إله إلا الله، ومكاشفات الأرواح بذكر الله الله، ومكاشفات الأسرار بذكر هو، "لا إله إلا الله" مغناطيس القلوب، و"الله" مغناطيس الأرواح، و"هو" مغناطيس الأسرار والقلب والروح، والسر بمترلة درّة في صدفة في حُقّة.. [كتاب التذكير المصطفى ص١٦٣،١٦٢].

وقال الشيخ الكبير محمد باحسن المعلم للشيخ أحمد بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد الرحمن السقاف – رضي الله عنهم– "أوصيك يا أحمد بلا إله إلا الله، فإنها أفضل الكلام، فهذه الكلمة غذاء كل كون، وتيسير كل خير وعون، وفيها بركة العمر إلى الموت، وهي النعمة التي لا بعدها فوت. يا أحمد قلها بقلب وغير قلب، فإنها ببركة حروفها على الجسم جنة، بلا شك ولا امتراء، فإنها توصل إلى الجنة والسلام. [كتاب التذكير المصطفى ص١٤١،١٤٠].

وقال سيدي العارف بالله الشيخ أيوب الخلوتي الحنفي الدمشقي: "إن أسرع الأذكار نتيجة لا إله إلا الله، وسورة الإخلاص، ولو كنت في مبدإ أمري أعلم ما في لا إله إلا الله من الأسرار ما طلبت شيئا من العلوم.

ومن كلام سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد — من كتاب سلوك المريد ص٢٩: "والذكر الذي يجمع جميع معاني الأذكار وثمراتها الباطنة والظاهرة هو قول "لا إله إلا الله" وهو الذكر الذي يؤمر بملازمته أهل البداية ويرجع إليه أهل النهاية.

يقول الشيخ علي بن أبي بكر السكران في كتابه النيات: "وعليك بدوام ذكر لا إله إلا الله سرّاً وجهراً ظاهراً وباطناً وعند كل حجر ومدر وشجر واشتر نفسك من ربك بسبعين ألف من قول "لا إله إلا الله" (٧٠,٠٠٠) وكذا لمن شئت من الوالدين والأولاد والأهل والأخوان الأخوات والقربات ففيها فضل علي ونفع جلي.

وقال بعضهم: ينبغي لكل إنسان أن يقرأ في كل صباح ومساء هذا الذكر خصوصا بعد كل فريضة: "لا إله إلا الله أرضِ بها ربي لا إله إلا الله أفني بها عمري لا إله إلا الله أقطع بها دهري

لا إله إلا الله أونس بها قبري لا إله إلا الله ألقي بها ربي لا إلـــه إلا الله أعِدّها لكل شيء يجري".

وقال بعضهم: "في لا إله إلا الله خاصيتان: الأولى: أن جميع حروفها جوفية ليس فيها شيء من الحروف الشفوية فليكن الإتيان بها من خالص جوفه لا من الشفتين، وفي كلام بعضهم: لا تنطـــق بها الشفاة فلا يشعر بها جليس الذاكر فالإخلاص بها سهل عليه.
الثانية: أنه ليس فيها حرف معجم بل كلها مجردة عن النقط إشارة إلى إنها كلمة إخلاص تتضمن التجرد عن كل معبود ســـوى الله تعالى". [من كتاب الكتر المدفون والفلك المشحون - الســـيوطي ص٢٥٢].

فوائد مهمة في ذكر (لا إله إلا الله):

قال رسول الله ﷺ: من كانت له حاجة يلزم الخلوة وحده ويجمع قلبه ويقول: "لا إله إلا الله" حتى يتعب ثم يطلب حاجته فتقضى بإذن الله.

فائدة: ألا أدلكم على ثمرة الجنة؟ لا إله إلا الله بشرط الإخلاص.

فائدة: أربعة تدعوا إلى الجنة: كتمان المصيبة، وكتمان الصدقة، وبر الوالدين، والإكثار من قول لا إله إلا الله.

فائدة: لعلاج الصداع عن الحبيب عطاس الحبشي: "لا إله إلا الله" (١٦٥ مرة).

فائدة: لعلاج الحمى عن الحبيب حسين بن عبد الله الحبشي الإكثار من قراءة هذا الذكر: "لا إله إلا الله الحنان المنان، محمد رسول الله ﷺ".